والمجرور وقدم بطل عمل ما حملا لان كان كقوله وما كل من وافى
مني انا عارف هو مجزوء بيت من ثاني الطويل صدره وقالوا تعرفها المنازل
من منى وقائله مزاحم بن الحارث العقيلي شاعر اسلامي قال في الاغاني
كان في زمن جرير والفرزدق وكان جريئا يصف ويفرط ويقدم
ويعرفها امر من التعرف وهو تطلب المعرفة يقال فوقفت ما عند
فلان اي تطلبته حتى عرفته يريد انه اجتمع بمحبوبته فما يح
ثم فقدها فسال عنها فقالوا له تطلبها هل عنها في المنازل من منى
وهو بيوت اهل الموسم ومواطن الحاج فقال انا لا اعرف كلمن ان
منى وانما يريد تذكر التهمة على وشانه ويروى كل بالنصب
وبالرفع على تقدير الهاء كما قال انا غارفه والمنازل منصوب على
اسقاط الجار توسعا اي في المنازل وليس ظرفا لانه مختص فلا ينتصب
على الظرفية فنوها ايضا ومعمولي لصلة ال والاصل اسما
ثم جعل الصلة لا تتقدم على الموصول نحو كما لو قيدت الزاهدون
في قوله قال ابن مالك وقد كثر كلامهم من نحو الا له المذكورة
وقوله ابي لكما من الناصحين الي لمن الصالحين من القائلين وانا
على ذلكم من الشاهدين وقلل غيرها وقد مضت هذه المسئلة
والكلام عليها مستوفى في المثال السادس من الجهة الثانية
في الباب الخامس وقدموها ايضا على الفعل المنفي بما في نحو
قوله وعن غير فضل ما استغنينا وقد تقدم الكلام عليه ايضا
في فصل اذا من حرف الالف من الباب الاول قبل و قدموها على
انه المشدده نفسها معمولا اي حال كون المقدم ظرفا كان او
مجرورا معمولا لخبرها في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا لانهم
الفصل بين اما والفاء بشيء في حيز الفاء وليس لها الصدر فيسوغ
في الظرف فقط وقوله اما خداشة اما انت ذا نفر فما قومي
ثم كلهم الشيم وقد مر انشاد هذا البيت مرتين في حرف الالف المفرده
من باب الالف من فصل الهمزة المفتوحة الكائنة اولا ومرة في فصل اما بالفتح
والتشديد ومر الكلام عليه بما لا مزيد عليه فراجعه وقدموها على العامل المعنوي وهو لضعفه
لا يتقدم معمول عليه في قوله كل شيء ما خلا الله باطل واقول اما مسلم اما فاعلم به اذا
فلان ظرف وقيل ان ما مع ما بعدها تقدم معمول خبرها في نحو اما زيدا فالمبيع في الدار
او عند فزيد جالس حال كونه اي كون الظرف الذي هو معمول لا اما اي انما تعمل
فان كلا انما لا يتقدم عليه معمولها نحو اما زيدا اليوم فاني ضارب فان
معمول ان هذه لا يتقدم عليها فضلا عن معمول معمولها فالعامل عندنا ما زيدا فالمتقدم مسئلة
الظرف فقط ولا تصح مسئلة زيدا لان الحرف لا ينصب المفعول به
وعند

وعند البصريين تجوز مسئلة الظرف من وجهين احدهما اعمال الحرف والاخر
اعمال ما بعد الفاء دون جهة اعمال الحرف لانها حرف فاء واجتمع على تجويز اعمال ما بعد
الفاء بان اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها تقدم بعضه فاصلا بينهما
وبين اما وقد تقدم تحرير القول في ذلك كله في الباب الاول في نحو اما من حرف
الالف وجوزه بعضهم في الظرف للتوسع فيه دون المفعول به واما قوله اما انت
دائما فالمعنى فيه على تعلقه بما بعد الفاء هو متعلق بقلق المفعول
لاجله بفعل محذوف والتقدير انت قلق على اي لاجل كونك دائما
جزوت على فلا يكون الثبت من هذه القاعدة واما المسئلة الاخيرة
وهي مسئلة تقدم الظرف على عامله المعنوي في احاربه حال السابق في الدار
لم يكن ذلك عندهم مختصا بالظرف لتجويزه ذلك في الحال وهذا اشارة الى
الاعتراض على من قال بان تقدم الظرف وشبهه على العامل المعنوي للاتساع
فهما اعتبر وتقديره انه يجوز حال السابق الدار فقدموا الحال على العامل
المعنوي والحال معمول عن ظرف وكشبهه فان اختصاص ذلك بالظرف
ثم قد يقال كون الحال في الشبه بالظرف سهل الحال فيها شيئا ما وفيه كما قال
الشارح نظر من وجهين احدهما ان مدعى الاختصاص بني قوله هنا على
ما هو الاصح من امتناع تقدم الحال على عاملها المعنوي والثاني انه اذا سلم ورود
هذا فهو يرد عليه على المصنف بان الفصل بين الفاء وبين معمولها بالظرف والمجرور
من باب الاتساع فيقال فيه اجاز قوم الفصل بغيرهما فالمجرور لا يختص
عندهم الفصل بالظرف وشبهه وتحقيق مسئلة الحال ان العامل ان
كان معنى فهم من لفظ خاص به كالابتداء فالاصح انه لا يعمل في الحال
فيمتنع نحو زيد جالسا في الدار لان الابتداء لا يعمل في الحال وان
كان معنى فهم من لفظ خاص به كالتنبيه وحرف النداء واسم الاشارة
والجار والمجرور والظرف جاز ان يعمل وتسمية النحوي لها
بالعوامل المعنوية نحو هاتان صاب مناب الفعل فهي في معناه
القاعدة العاشرة من فنون الكلام وضرورة القلب وهو جعل
احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكان وهو ضربان
الاول ان يكون الداعي الى عنايته من جهة اللفظ بان كانت
صحة اللفظ متوقفة عليه وفي اذاة المعنى فيكون المعنى تابعا للفظ
كما اذا وقعت النكرة موقع ما هو مبتدا او المعرفة موقع ما هو
خبر نحو قوله ولا موقف منك الوداع والمهاد لانه موقف
الوداع موقفا منك والثاني ان يكون الداعي الى عنايته من جهة المعنى
ليتوقف صحة المعنى عليه ويكون اللفظ تابعا له نحو عرضت الناقة

فيمتنع نحو زيد جالسا في الدار بان الابتداء لا يعمل في الحال

والاستقرار المفهوم من هاتين التنبيه وحرف النداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)